فقال المأمون درك كأنما شق لك عن قلبي فأنشدني أنصف بيت للعرب قال قلت قول أبي عروبة المدني .

(إني وإن كان ابن عمي عاتبا ... لَمزاحِمٌ من خلفهِ ووراِئه) .

(ومُفيده نصري وإن كنت امرأ ... متزحزحا عن أرضه وسمائه) .

(وأكون واليَ سِره وأصونه ... حتى يحين عليّ وقتُ أدائه) .

(وإذا الحوادث أجحفت بسَوامِه ... قُرِنت صَحيحتنا إلى جَرْبائه) .

(وإذا دعا باسمي ليركب مَرْكباً ... صعبا قعدتُ له على سِيسائِه) .

(وإذا أتى من وجهه بطريفةٍ ... لم أطّلَع ممّا وراء خِبائه) .

(وإذا ارتدى ثوباً جميلاً لم أقل ... يا ليت أن عليّ حسنَ ردائه) .

فقال أحسنت يا نضر أنشدني الآن أقنع بيت قالته العرب فأنشدته قول ابن عبدل الأسدي .

(إني امرؤ لم أزل وذاك من ا ... قديماً أعلّم الأدبا) .

(أقيم بالدار ما اطمأنت بيَ الدار ... وإن كنت مازحاً طرِبا) .

(لا أجتوِي خُلّة الصديق ولا ... أُتبِع نفسي شيئاً إذا ذهبا) .

(أطلب ما يطلب الكريم من الرّزق ... بنفسي وأُجْمِل الطلبا) .

(وأحلب الثرة الصفِي ولا ... أُجهَد أخلاف غيرِها حَلَبا)